

بن بريك يعلن ميلاد إقليم حضرموت وقناة أمريكية تتحدث عن استقلال حضرموت

# إعلان حضرموت الجامع يشير الجدل



**حضرموت (الأمناء) غازي العسوي:**  
قال محافظ حضرموت اللواء / أحمد سعيد بن بريك أن قيادة حضرموت ستعلن الإقليم بعد 10 أيام وذلك ضمن الـ 6 الأقاليم التي تضمنتها مخرجات الحوار اليمني ، داعياً الرئيس هادي إلى إصدار قرار بذلك . ودعا بن بريك خلال كلمته في افتتاح مؤتمر حضرموت الجامع الذي دشّن أولى جلساته صباح أمس أبناء المحافظات الجنوبية الأخرى إلى أن يوقفوا "العبث" ويبدؤوا ببناء إقليمتهم . بن بريك رفض الكلام الذي يشاع أن حضرموت ستنفصل ، وقال أن حضرموت إقليم مستقل ضمن دولة اتحادية من 6 أقاليم . كما أشاد بجهود أبناء حضرموت في مكافحة الإرهاب وإعادة هبة الدولة ، ودعا الجميع للحفاظ على الانتصارات التي تحققت في المحافظة . وكانت قد عقدت صباح أمس بقاعة الفقييد د . علي هود باعباد بالملكا أعمال مؤتمر حضرموت الجامع ، بمشاركة أكثر من 3000 مندوب ، وبحضور رسمي وبإسناد شعبي كبير . وقد خرج المؤتمر بأكثر من "40" قرار وتوصية أبرزها :

1- تكون حضرموت إقليماً مستقلاً بذاته وفق جغرافيتها المعروفة، ويحظى بشراكة متكاملة لبعديها الجيو سياسي والحضاري.  
2- يتمتع إقليم حضرموت بحقوقه السياسية السيادية كاملة غير منقوصة، بعيداً عن مختلف صنوف التبعية والانتقاص والإلحاق بما يحقق العدالة في توزيع السلطة والثروة، بالتوازن في المصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.  
3- يكون لإقليم حضرموت التمثيل في أي استحقاق قادم، وفقاً للمعايير الآتية:  
- معيار المساحة  
- معيار عدد السكان  
- معيار الإسهام في الميزانية الاتحادية - معيار البعد التاريخي والثقافي والاجتماعي.  
4- أن يكون لحضرموت تمثيلاً في الحكومات الاتحادية، والهيئات والقطاعات والمجالس الاتحادية، والمجلس البرلماني وبما يتوافق مع مساحتها الجغرافية وتعدادها السكاني، وإسهامها في الميزانية الاتحادية.

5- يمنح برلمان حضرموت الحق في تصديق وتوقيع الاتفاقيات والمعاهدات والعقود في مجال الأسماك والاستكشافات النفطية والمعدنية والغاز وعقود الاستثمار داخل حضرموت.

6- يجب العمل في المراحل القادمة وفي أي إطار كان على تعزيز وجود ممثلي حضرموت في السلطات الثلاث بما في ذلك الهيئات المعنية بمراجعة الدستور أو أي هيئات أخرى بحيث لا يقل نسبة حضرموت عن 40% وذلك بما يتناسب مع مساحتها وإسهامها في الموازنة العامة.

7- يحق لأبناء حضرموت ترك الاتحاد متى رأوا أنه لم يعد على النحو الذي اتفق عليه، بما يضمن امتلاكه لكافة حقوقه، ويحفظ الهوية الحضرمية، وبخاصة الهوية الثقافية والاجتماعية والمدنية.

8- اعتماد حضرموت منطقة عسكرية واحدة بقيادة حضرمية، وضم جميع الضباط الحضارم الذين أحيلوا قسراً إلى التقاعد والنظر في تظلمات المراحل السابقة وفقاً للقانون.

## حراك حضرموت يرفض مخرجات المؤتمر

من جانبه أكد مجلس الحراك الثوري بحضرموت رفضه لمخرجات مؤتمر حضرموت الجامع ، مشيراً إلى أن ما جاء في أعمال هذا المؤتمر لا يمثل أبناء حضرموت الذي كان أبناؤهم في مقدمة شهداء الجنوب منذ الانتفاضات الأولى الذي سقط فيها بارجاهش وبن همام مضربين بدمانهم الطاهرة وحتى انطلاق الحراك الجنوبي في يوليو 2007م حين استشهد صلاح القوم ليشعل فتيل الثورة الجنوبية المباركة التي لن تنطفئ إلا بتحقيق الاستقلال الجنوبي التام . وقال المجلس في بيان صادر عنه : "تابع مجلس

الحراك الثوري لتحرير واستقلال الجنوب بمحافظة حضرموت أعمال ما سمي بمؤتمر حضرموت الجامع وما أعلن فيه عن الترحيب بالأقاليم في الدولة اليمنية الاتحادية .

إن الحراك الجنوبي الذي لم يكن مشاركاً في مخرجات حوار صنعاء أعلنها مراراً وتكراراً رفضه المطلق لها ، ويزداد هذا الرفض قوة ومناعة بعد التضحيات الجسام التي قدمها أبناء الجنوب في حرب الغزاة الجدد حينما أراد استباحة الجنوب من جديد . وفي حقيقة الأمر لم نتفاجأ بما جاء علنا في أعمال مؤتمر ضرار ، وكنا نتوقعه ، وحذرنا من المشاركة في مثل هذه اللقاءات والمهرجات التي تسيء لشهداء حضرموت والجنوب الذين قدموا دماءهم رخيصة لمشروع وطني جنوبي عظيم " .

وأضاف البيان : "إننا إذ نستهنج ما جاء في أعمال المؤتمر ندعو شباب الحراك في حضرموت إلى اليقظة والانتباه للمندسين باسم الحراك وهم يوجهون له

## الجامع : حضرموت إقليمياً

### مستقلاً بذاته وفق

### جغرافيتها المعروفة

## د . السقاف : مشروع إعلان

### إقليم حضرموت غير

### دستوري ويخالف قرار

### مجلس الأمن ٢٢١٦

## حراك حضرموت : مخرجات

### الجامع خيانة لدماء الشهداء

### ولن نقبل بها

الطعنات للأسف الشديد لكوننا نمر في أرحم مرحلة ، ونطالب بتفعيل الأنشطة النضالية السلمية في عموم مدن حضرموت " .

حضرموت ذاهبة إلى الاستقلال...  
"حضرموت ذاهبة إلى الاستقلال... تحت هذا العنوان أوردت قناة سي إن إن الأمريكية عبر موقعها الإلكتروني تقريراً صحفياً باسم مارجريت أرينج

تحدث عما أسماه بـ"عودة إلى المستقبل" وجاء فيه : (( الوضع الحالي في حضرموت ، وجنوب اليمن عموماً، يزداد حدة وتدهوراً، بما قد يقود إلى المج هول في حضرموت ، رجال القبائل المحليين شكلوا جماعة سياسية وأنشؤوا حلفاً قديماً ينادي بالاستقلال عن صنعاء ليكون من حضرموت ولاية حديثة تمتد شمالاً من المكلا حتى حدود المملكة السعودية وتمتد غرباً إلى حدود اليمن الجنوبية وتمتد شرقاً إلى حدود عمان. استقلال هذه الولاية يمكن أن ينشئ اختلالاً إقليمياً وعالمياً، كما أنه يمكن أن يحصل على دعم قوي جداً من عدد من التجمعات الإقليمية في المنطقة.

كما أعتقد شخصياً، بالارتعان إلى الوضع المعاش حالياً، فإن الانفصال عن اليمن أمر محتوم ، إذا ظل السيناريو لفترة مستقبلية على حاله في حضرموت . النسيج الاجتماعي في حضرموت متماثل تقريباً ، لا توجد اختلافات طائفية أو فروق على الصعيد الشعبي والاجتماعي . كما لا توجد تشرذمات سياسية ، حضرموت لها مكونات لتصبح ولاية مستقلة ، فمن المصادر الطبيعية والثقافية ، إضافة إلى ما أشرنا إليه من قبل عن المكون الإنساني المتجانس، يؤهلها للانخراط مع الولايات المكونة لمجلس التعاون الخليجي ، خصوصاً السعودية ، كما إن وجهات النظر هي ذاتها التي يحملها التيار العام في السعودية.

كل العوامل السابقة التي ذكرناها تحمل مؤشرات إلى نجاح حضرموت ونموها بثبات لو اختارت طريق الاستقلال ، وأعلنت ولاية مستقلة . لا تجعلنا ننسى السبب الذي دفع حضرموت لتنادي بالاستقلال ، وهو إنهاء الفساد الذي يمارس من قبل النظام اليمني الفاسد ومن قبل المتنفذين فيه من المتنفذين الشماليين منذ العام 1994 ، والحزب الشمالي اليمني الجنوبي قبل اتحادها مع اليمن في العام 90م ، وهذا يعني لحضرموت أن لديها إرادة قوية ودافع لتنشئ ولاية مستقلة قادرة على النمو والتطور.

ومن المؤكد ، إن هذا الميلاد لولاية مستقلة جديدة وانضمامها للمجتمع الدولي سيجذب الاستثمارات الضخمة ؛ استثمارات البليونيرات الحضارم من كل مكان ، النفط والغاز سيصبحان تقدماً ملحوظاً دائماً ، فحاليا نجد أن 75% من دخل اليمن من حضرموت . بالإضافة إلى دخول أخرى من الصيد السمكي ومن قطاعات المصارف والزراعة ومن السياحة والصناعة وقطاعات الأعمال ، كلها ستكون مصادر دخل مفتوحة تساهم في ناتج قومي كبير.

وبدخول حضرموت باعتبارها عضو سابع في مجلس التعاون الخليجي ، يقود إلى اقتصاد قوي وسياسة أكثر ثباتاً ورسوخاً. وعلى العموم ، سيتحقق الثراء الاقتصادي ، لكن هناك عدة أسئلة.. هل سيعود الحضارم من جنوب شرق آسيا ومن الهند وإفريقيا ( 2.5 مليون نسمة) ؟ هل الحضارم في الشتات سيعودون ؟ هل تخلق آلية من أجل ذلك ؟ إذا عملوا هذه المرة فستكون مذهله وباهرة وفريدة!! ))

## د . السقاف : مشروع إعلان إقليم حضرموت غير دستوري

من جانبه قال أستاذ القانون الدولي الدكتور / محمد علي السقاف بأن محافظ حضرموت وخلال انعقاد جلسة المؤتمر الجامع حول إعلان حضرموت ضمن الأقاليم الست للدولة اليمنية الاتحادية وفق مخرجات الحوار اليمني وذلك في غضون أسبوع أو عشرة أيام مطالباً الرئيس هادي بإصدار قرار بذلك هو حديث غير قانوني . وقال السقاف : (( لا شك أن محافظ حضرموت بتوليته منصب المحافظة حقق الكثير من أجل حضرموت مقارنة بأوضاعها غير المستقرة قبل ذلك التاريخ ، ولا شك أي تجمع شعبي في إطار مؤتمر جامع أو غير جامع لبحث المواطنين قضايا هم هي ظاهرة إيجابية .

ولكن الملاحظ والمدهش بهذا الصدد أن المحافظ طلع ذكي بترك فترة زمنية أسبوع إلى عشرة أيام ليعلن بعدها قيام إقليم حضرموت ، بمعنى آخر يريد تسجيل الحدث والمبادرة وبعث عدة رسائل لأطراف مختلفة وعلى ضوءها يتقرر إما السير قدماً في المشروع أو تعديله أو التخلي عنه .

وأثبت المحافظ بانتمائه إلى المؤسسة العسكرية اليمنية ( مقارنة بعسكر الغرب ديجول وايزنهاور ومن العرب ناصر ) أنه لم يكثر بالجوانب القانونية والسياسية لمشروع إعلانه باستثناء طلبه بأن يصادق الرئيس هادي على إعلان إقليم حضرموت فإن تجاوب معه في ذلك وهذا جداً مشكوك فيه سيكون الرئيس هادي قد ارتكب خطأ جسيماً وانتهاكاً صارخاً للدستور وقرارات مجلس الأمن الدولي وإن رفض القيام بذلك وهو ما اعتنقه سيطرته الرئيس هادي أمام شريحة من الحضارم المؤيدين للمشروع أنه خيب آمالهم فيه " .

وأضاف السقاف : "المبادرة تتعارض مع مخرجات الحوار ومشروع الدستور وباختصار شديد الأقاليم الست ليست ضمن مقررات مخرجات الحوار وإنما بقرار رئاسي جاء بتوافق المشاركين في الحوار بعد الخلافات الحادة بينهم هل يتم الاتفاق على إقليمين أم أكثر وتم تحويل اتخاذ القرار كهديّة ملغومة ومسمومة إلى الرئيس هادي.

إذا أعلن إقليم حضرموت ولم تقم بعد الدولة الاتحادية ومشروع الدستور الاتحادي الخطير جداً على الجنوب لم يتم الاستفتاء عليه بعد فبأي أسس ومرجعية قانونية سيعمل بموجبها الإقليم الحضرمي؟

كما أن المبادرة تتعارض مع قرارات مجلس الأمن الدولي وخاصة القرار ٢٢١٦ . وليس حصيفاً إظهار حضرموت الخير والحضارة بأنها تتف في موقع مختلف عن بقية المناطق الجنوبية فحضرموت هي الجنوب والجنوب هو حضرموت لا يمكن فصل الشمس عن القمر كما لا يمكن فصل وتجزئة الجنوب إلا في إطار فيدرالي جنوبي فقط بين جميع مناطق الجنوب )) .